

(٤) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

اهم شيء بس البطن كيف الحال عساك طيب جاهزين؟ يلا يلا نبدأ يا شيخ عساك طيب؟ وين وصلنا الدكتور ثلاتاعش ثلاتاعش ولا غم عن عمره كم؟ الرقم. ها؟ الرابع الرابع. كم سجل المجالس احسن؟ ايوا احسن. اسمح لي يا ابو علي - 00:00:00 هذا الرابع شيخ اه الجماعة لو تحطون تلفونات هذا الصامت يكون احسن. ابدأ يا شيخ حسين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا - 00:01:00 لكتاب اصول الايمان الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على حديث عمر رضي الله عنه في باب معرفة الله عز وجل والايمان به. فنبدأ على بركة الله حيث وقفنا ونسأله جل وعلا العلم النافع - 00:01:40 والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على مبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخ المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ سالم رحمه الله تعالى ولهمما عن عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله - 00:02:00 عليه وسلم بسيبي بسيبي هوzan فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فرزقتها ببطنها فارضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله. فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:02:20 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال حديث عمر رضي الله تعالى عنه مناسبة وروده في باب معرفة الله عز وجل ان المؤمن اذا اراد ان يرسخ الايمان في قلبه - 00:02:42 عليه ان يستيقظ من رحمة الله عز وجل فان رحمة الله تبارك وتعالى اعظم ما يمكن لانسان ان يتخيله. بل لا يمكن لانسان يصل بخياله الى تصور صفة من صفات الله عز وجل. وما نرى من اثار رحمة الله عز وجل الا هو بعض - 00:02:57 مما دل عليه صفتة سبحانه وتعالى من الرحمة هو الرحمن وهو الرحيم وهو الكريم وهو الودود سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى رحم ويرحم ورحمته وسعت كل شيء. هذه كلها جاءت في حق الله تبارك وتعالى - 00:03:22 فاذا تيقن الانسان من رحمة الله فانه يتتجنب امرين ظاريين منقصين للتوحيد والايمان الا وهم اليأس من رحمة الله عز وجل. والقنوط من رحمة الله عز وجل - 00:03:46 فلا بد للمسلم ان يعرف الله بأنه الرحيم الرحمن بأنه جل وعلا يرحمه وانه سبحانه وتعالى رحمته وسعت غضبه وان رحمته اعظم من رحمة الاباء والامهات تأملوا معي حينما يريد الانسان ان يعرف من هو او ما هي الرحمة المتصرورة في الواقع لا يجد مثلا اكثرا من رحمة الوالدة - 00:04:06 ولولدها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ظرب المثال في رحمة الله بهذه المرأة قال عمر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيبي هوzan وهواج وتحقيق قبيلتان من قبائل الطايف - 00:04:35 وكان هذا في سنة ثمان من الهجرة فاذا امرأة من السبي تسعى تبحث تعرفون الحرب يحصل في تفريق بين الصغار والكبار وفر وكر اذا امرأة من السبي تسعى لتبثت برकظ شديد - 00:04:54 اذ وجدت صبيا في السبيل وهذا الصبي كان صبيها فالزقتة ببطنها فارضعته. وهذه صورة عظيمة اذا رأى الانسان هذه الصورة عينه

تدمع وقلبه يشفق لما يرى من اثر رحمة الام على ولیدها - 00:05:14

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار وهذا السؤال استفهم ليقرر المسألة العظيمة وهي مسألة رحمة الله عز وجل اترون او اترون الان انتم هذه المرأة ستطرح ولدها في النار او اترون اي تتفكرون ان هذه المرأة تطرح ولدها في النار - 00:05:36

قلنا لا والله بعد هذه الشفقة وهذه الرحمة وما يدلنا على ان الام لا تطرح ولدها في النار مهما كانت الظروف ان آماًراً او ماشطة امرأة فرعون لما جاء فرعون وارد ان يعذبها - 00:06:04

فاراد ان يلقیها في النار وكان عندها ولد او طفل صغير فكانها اشافت على ولیدها من فقالت ولد ماشطة امرأة فرعون يا اماه انك على الحق فلا ترجعني فالقت بنفسها ولدها في النار - 00:06:26

وجاء هذا في قصة اصحاب الاخدود ان امرأة من المسلمات كان عندها وليدة والوليد في حضنها وبين يديها و كانها تلکأت واذا بها تسمع صرخ الصبي كرامة من الله لها. يا اماه انك على الحق فالقي بنفسك - 00:06:47

هذا يدل على ان الام تفدي ولدها باغلي ما تملك وهي روحها وبدنها ونفسها وهذا مشاهد حتى في الحياة فالام تتحمل ما لا يتحمله الاب والام تتحمل من الرحمة والام تملك - 00:07:07

وقلبياً يحوي من الرحمة ما لا يتصوره عقل انسان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الصحابة اترون ان هذه المرأة طارحة ولدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا لا والله لله او الله - 00:07:30

للله اللام هذه اللام الموطئة للقسم بمعنى والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها او الله ارحم بعباده من هذه بولد فالله ارحم هذا ظاهر في ان الذي اوجد الرحمة في قلب الام هو الله - 00:07:52

والرحمة كمال وواهب الكمال اولى بالكمال. ومعطي الكمال اولى بالكمال بل على وجه يزاول الموجودات من المخلوقات في الصفات فربنا سبحانه وتعالى ارحم الراحمين واذكر ان بعض مشايخنا كان يضرب مثلاً برحمة الله - 00:08:19

يقول ان رحمة الله اعظم من ان يتصوره عقل انسان يقول احننا وهو اب او ام اذا رأى من ولده عقوقاً المرءة بعد المرءة يسامحه ثم اذا اعاد تسامحه مع شيء من التلکأ. ثم اذا عاد - 00:08:42

يسامحه مع شيء من الغضب ثم اذا عاد لا يسامحه. فكيف ان عاد الكرة حتى وصلت المئة مرّة من يسامح في هذه الحالة ولدها لا والد ولا والدة تأملوا معـي الله جـل وعلـا - 00:09:05

يعرض التوبة على من؟ تأملوا الى رحمة الله. يعرض التوبة على من على فرعون الذي طفى وبغي وتكبر وتجبر حتى وصل الى ادعاء قال انا ربكم الاعلى. قال الله لموسى فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:09:27

شوفوا الرحمة الله عز وجل رحمته عظيمة يعرض التوبة على من على الذين عذبوا اصحاب الاخدود فقال الله عنهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهل ثم لم يتوبوا. اذا التوبة معروضة بعد عليهم بعد كل هذه - 00:09:47

رحمة من الله عز وجل فرحمة الله كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء ومن هنا ينبغي على الانسان يعرف الله عز وجل بانه الرحمن الرحيم وهذا من احد دلالات الاقتران في كون الله عز وجل ذكر الحمد وربوبيته مع رحمته - 00:10:11

فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم حتى لا يبأس احد وكما جاء في اللثار لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما ايه؟ ايس من جنته وهذا لا شک فيه ان الله عز وجل لا يبأس من رحمته - 00:10:35

ولولا انه سبحانه وتعالى اخبر عن خلود الكفار في النار لقلنا ان من مقتضيات رحمته انه يخرج الكفار والمرجفين من النار ولو يوماً من الدهر لكن النص قاطع بان الكفار مخلدون في النار - 00:10:58

فرحمة الله مكتوبة لمن؟ قال عز وجل فساكتها للذين يتقوها ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ورحمة الله عز وجل قريبة من المحسنين فينبغي علينا ان نحسن وهذا باب عظيم - 00:11:19

كل انسان يدرك رحمة الله يزداد علماً وخشيـة وخصوصـاً ويزداد رغبـته ورجـاء فيما عند الله عز وجل نعم فعن ابـي هـرـيرـة رضـي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلت غضبي. رواه البخاري. حديث ابي هريرة رضي الله عنه يؤكد المعنى الاول في قلب العبد. وهو اليقين بان رحمة الله عز وجل عظيمة. وانه سبحانه - 00:12:00

رحمته سابقة وغالبة على غضبه جل وعلا الا ترونكم يصبر على اذى الخلق الا ترونكم يعفو عن الخلق الا ترونكم هو سبحانه وتعالى يمهل العبد المرة بعد المرة بعد اليوم الكافرين والمرتدين والمنافقين - 00:12:20

كيف يعيشون في رحمة الله عز وجل ولها جاء في الحديث الشفاعة ان الانبياء من ادم عليه السلام الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى كلهم يقولون ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط - 00:12:48

فيدلنا على اننا في دنيانا نعيش في رحمة الله ولو لا رحمته ما سقى الكافر في الدنيا شربة ماء فظلا عما هو فيه من النعيم فظلا عن ما هو فيه من الخيرات والبركات - 00:13:08

لولا رحمته ما اعطى الكافر بصرا ولا سمعا ولا عقلا وجعله عما وصما وبكما. ولها حجب عنهم رحمته يوم القيمة قال الله عز وجل عنهم الذين يخشرون على وجوههم الى جهنم - 00:13:23

على وجوههم اهانة لهم. ثم قال عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. فالله عز وجل كتب لما خلق الخلق وخلق الله عز وجل للخلق المقصود بالحديث لما خلق الله الخلق اي لما ابتدأ الله خلق الخليقة - 00:13:41

كتب في كتاب فهو عنده هذه العندية فيها دالة على الفوقيه فهو سبحانه وتعالى فوق المخلوقات وهو فوق العرش جل في علاه عنده فوق العرش. اذا هذا الكلام مكتوب فوق العرش - 00:14:06

عند الله عز وجل ماذا كتب عنده فوق العرش؟ ان رحمتي غلت غضبي الله اكبر هذا كلام عظيم اذا كان ملوك الدنيا يكتبون على ابواب قصورهم كلمات وعبارات تنبئ عن - 00:14:26

صفاتهم وعن ما في نفوسهم وعن احوالهم فان ربنا الكريم جل في علاه كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي ولها جاء في الاحاديث انه يقول - 00:14:46

اذهب وفاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة شعير مثقال حبة بر مثقال حبة خردل مثقال ذرة تأملوا معى هذا هذه الرحمة العظيمة. يخرجهم الله من النار مع انهم في - 00:15:07

في مقتضى النصوص ومقتضى الشرع ومقتضى الواقع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعملا خيرا قط اي لم يعملا خيرا لهم دخول الجنة قط ما عندهم لا يستوجب دخول الجنة - 00:15:28

ومع هذا يدخلهم الكريم الرحمن الرحيم جل وعلا في الجنة نعم وفي الحديث دالة على وجوب ان يعتقد الانسان ان الله سبحانه وتعالى يغضب وان يبتعد الانسان عن اسباب غضب الله عز وجل. نعم - 00:15:46

سلام عليكم قال رحمة الله تعالى ولهما عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا طنز في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراءم الخلائق. حتى ترفع الدابة حافرها عن عن ولدها خشية تصيبه - 00:16:05

ولمسلم معناه من حديث سلمان وفيه كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. وفيه فإذا كان يوم القيمة كملها بهذه الرحمة حديث هذا ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:16:27

جعل الله الرحمة مئة جزء جعل بمعنى صياغ صير الله عز وجل الرحمة مئة جزء يعني قسمه فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وهذا ما يتعلق بذاته العلية جل في علاه - 00:16:41

وانزل في الارض جزءا واحدا وهذا من الرحمة المخلوقة الموجودة في قلوب العباد خلقها الله سبحانه وتعالى وهذا من اثار رحمته لأن الله سبحانه وتعالى لصفاته العلية اثار موجودة في الخلق - 00:17:02

فهو الخالق وخلق واثر الصفة المخلوق وهو الرزاق ورزق واثر الصفة المرزوقة. وهو راحم ورحم واثر الرحمة ما يرى على العبد وما

يرى في العبد من رحمته في قلبه او في نفسه او في تعامله - 00:17:25

ولهذا قال في هذا الحديث وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تترافق الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها دلنا على ان الذي انزل هنا هو نزول خلقي وليس نزوا شرعيا في الكتاب - 00:17:47

لانه قال فمن ذلك الجزء تترافق الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها لذلك انت ترى ان الخيل لا تدوس باقدامها على اه ولديها ولا البغال ولا الدواب ولا الجمال ولا السباع حتى - 00:18:09

السباع التي من شأنها ان تعدد وان تأكل ترفع حافرها الاسد والنمر والذئب ترفع رجلها وقدمها ونابها عن ولدها ترى هذا الجمل الكبير الظخم والناقة الكبيرة الظخمة ترفع حافرها عن ولدها - 00:18:31

ترى هذا الفيل الظخم يرفع حافرها عن ولدها كل هذا من اثني رحمة الله عز وجل لذلك قال فمن ذلك الجزء المنزه الذي جعله الله في المخلوقات اوجدها في نفوسه - 00:18:58

فهو الرحيم واووجد في قلوب العبادة الرحمة وهو سبحانه يرحم واووجد في قلوب العباد الرحمة قال خشية ان تصيبه وفي رواية مسلم كل رحمة طباق ما بين السماء والارض دلنا على عظيم - 00:19:18

صفات الله تبارك وتعالى واثار صفاتة ولذلك قال فانظروا فانظر الى اثار رحمة الله لو تأمل الانسان ونظر الى اثار رحمة الله ليرى اعجب ما يكون اعجبا ما يكون جاء في كتب الاسرائيليات قصة - 00:19:41

ان نبي الله سليمان الذي ملك الارض وهو احد الثالثة من ملوك الارض قال يوما اي رب اريد ان اعمل وليمة اشعروا اهل الارض عنده ملك ملك الجن الانس والجن - 00:20:04

فضلا عن الدواب والهوام والطيور فقال الله له ايننبي لا تقدر قال يا رب ابدلوا شيء قال اطبخ ما تريده وجهز ما تريده فاني مرسل جندا من جندي في الارض ما هو من الملائكة في الارض - 00:20:25

فاشبعوا يقولون جلس نبي الله سليمان على ساحل البحر شهرا كاما يجهز لهذه الوليمة فلما انتهى قال اي رب انتهيت فامر الله حوتا فخرج من البحر فاصبح يأكل ويأكل حتى قال - 00:20:49

اي نبي الله وكان يفهم لغة كل شيء في الارض حتى النملة حتى الهدأ حتى الجن فقال اي نبي الله وين اكلني؟ قال والذي اكلتي؟ قال ما هذا الا فطوري - 00:21:13

فقال الرزاق هو الله يا اخوة ترى الان انت الحيتان في البحر قبل ايام ارسل لي احد الاخوة مقطع يقول هل هذا صحيح ونظرت واذا بحوج تأكل في الساعة الواحدة الافا من الاسماك - 00:21:30

في الساعة الواحدة الاف من الاسماك من يستطيع ان يرزق هذى ومرة كنا في احد الدورات العلمية في اسطنبول فخرجت مع الشيخ الياس على مكان مرتفع فانما تنظر تجد الناس والبشر - 00:21:51

اينما تنظر تجد الناس والبشر من اي جهة تلتفت؟ داير مدارك فقلت له ياشيخ تأمل من يقدر على رزقهم غير الله عز وجل والله لو امسك عنهم القطر السنة والستين والثلاث لماتوا - 00:22:11

لو اغار الماء في في الارض لماتوا لو ارسل عليهم الوباء لماتوا ما اضعف الانسان وما اعظم رحمة الله عز وجل كل رحمة طباق ما بين السماء والارض طباق اي بمعنى قدر المسافة التي تكون بين السماء والارض وجاء في بعض الروايات ان المسافة بين كل سماء وبين السماء والارض - 00:22:30

خمس مئة عام لكن هذه الروايات في ثبوتها نظر ثم قال فاذا كان يوم القيمة كملها بهذه الرحمة اي جعل هذه الرحمة كلها بين العباد يتراحمون وهذا في وقت دون وقت - 00:22:58

فان الناس في ثلاثة مواضع لا يسألون لا يسأل احد عن احد اولا وهو اول المواقع عند تطاير الصحف فكل يهرب خشية العار والشنار لا يريد ان يراه احد وهو يخاف ان ان يعطي كتابه بشماله - 00:23:18

الموضع الثاني عندما توزن الاعمال فكل انسان يهرب من اقرب الناس اليه خشية ان يطلب منه حسنة او يعطيه سينة فيخفف ميزانه

او تنقل ميزانه الموضع الثالث عند المرور على الصراط - [00:23:41](#)

كل انسان مرهون بنفسه حتى الانبياء دعاوهم على الصراط رب سلم سلم يخشى الانسان يتعلق به فلان يقول هو السبب في اهلاكي
وقال الذين استضعفوا للذين استكروا لولا انتم لكننا مؤمنين - [00:24:04](#)

ممكن عيالك يقول لك انت السبب ما اعتنيت فيما انت كذا فهذه ثلاثة مواضع كل انسان مرهون بنفسه بعد ذلك
اذا جاوز اهل الجنة ووصلوا عند القنطرة ودخلوا الجنة يسألون عن كل احد كل رجل من - [00:24:25](#)

اهل الجنة يسأل عن كل رجل لا يرها في الجنة. من كان يعرفه مصداقه في القرآن واقبل بعضهم على بعض يتسائل قال قائل منهم
اني كان لي قربين ما اشوفه في الجنة وينه؟ يقول وانك لمن المصدقين اي اذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون؟ قال هل انتم
مطلعون؟ فاطلع - [00:24:47](#)

فرآه في سوال جحيم دل على ان اهل الجنة يسألون عن من يعرفون فان كان الرجل من المسلمين من يمكن ان ينال الشفاعة بهذه
الرحمة يجعل الله في قلوبهم يبحثون عن معارفهم - [00:25:13](#)

وهذا من احد الاسباب التي من اجلها قال الحسن البصري رحمه الله اكثروا المعرف فانك لا تدري من تحتاج اليه يوم القيمة قال فاذا
كان يوم القيمة كملها بهذه الرحمة - [00:25:30](#)

وهنا انه على امر ان هذا الحديث اختلط على بعض اهل البدع فظن الرحمة المخلوقة هي الصفة ولذلك قال كل الصفات مخلوقة
عيادا بالله كما هو قول المعتزلة وهذا ظلال منهم - [00:25:45](#)

وبعض اهل البدع ظن بهذه الرحمة التي جعلها الله في قلوب العباد من اثار رحمته ومن خلقه جل وعلا الرحمة في قلوبهم ظنها صفة
من صفات الله فظن الحلول كما هو قول الحلولية - [00:26:03](#)

اعاذنا الله واياكم من هذه الافكار القوية ومن هذه الاراء المفسدة الظاللة المنحرفة لكن اهل السنة يقولون الرحمة رحمتان رحمة هي
صفة لله عز وجل تليق به سبحانه وتعالى ورحمة خلقها الله - [00:26:21](#)

في قلوب عباده وجعلها بينهم. نعم احسن الله اليك عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا
عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخله حسناته في الآخرة - [00:26:39](#)

ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. رواه مسلم. وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فاحمده عليها واشربوا الشرب
فيحمده عليها. هذا الحديث حديث انس فيه دلالة على عظيم رحمة الله من جهة وعلى عظيم عبد الله من جهة - [00:26:57](#)
اخري فتأملوا معى الكافر مع كونه كافرا فان الله سبحانه وتعالى لا يظلمه وما ربك بظلم للعبد ولا يظلم ربك احدا فان الكافر اذا
عمل حسنة بر اباه احسن الى جاره - [00:27:17](#)

لم يخن وفي بالوعد صدق فيما قال احسن تربية اولاده فيما ينفعهم في دنياهم مثلا ان الكافر اذا عمل حسنة فهل تضيع هذه
الحسنات؟ عند الله لا يضيع شيء. حتى لو كان كافرا مشركا - [00:27:39](#)

ماذا يعطيه الله؟ اطعم بها طعمة في الدنيا لأنه اذا جاء يوم القيمة ليس له حسنات فان قال قائل فما معنى قوله تعالى وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. وهنا قال اطعم بها في الدنيا - [00:28:02](#)

المقصود اعمالهم الحسنة التي تكون موافقة للشرع واما وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة اعمالهم الكفرية والشركية
التي يعملون يتقررون الى الاصنام يتقررون الى الانبياء والصالحين بالنذور والعبادات والصلوات هذه هباء منتشر -
[00:28:21](#)

اما احسانهم وصدقهم واماناتهم هذه اعمال مبرورة حتى لو كانت من الكافر. ولذلك نحن اذارأينا من الكافر احسانا نجاري تعني
بالاحسان اذارأينا من الكافر اساءة ندفع الائمة بالاحسان - [00:28:48](#)

نقضي بربنا الكريم الرحمن جل وعلا هنا قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. متعه الله بسمعه متعه الله ببصره.
متعه الله بعقله متعه الله بعافية متعه الله في اولاده - [00:29:08](#)

وسع له في رزقه في مقابل ما يعمل من الحسنات اما اذا جاء يوم القيمة ووجد الله عنده فوفاه حسابا. ليس عنده شيء واما المؤمن
فان الله يدخله حسنته في الآخرة - 00:29:26

اذن دل على ان المؤمن يعيش في فضل الله عز وجل والكافر يعيش في عدل الله عز وجل وهذا يدلنا على اهمية الایمان
سبب من اسباب دخول الانسان في فضل الله - 00:29:45

فاما من العبد وعمل الحسنات فانها تدخل له يوم القيمة. طيب والنعم التي يعطها؟ من فضل الله عليه واما احسن الكافر وعمل عملا
حسنا فان ذلك في مقابل ما يعطى من امور الدنيا - 00:30:05

يدخله في حسنته في الآخرة ثم من رحمة الله بالمؤمن انه لا يجعله كالكافر بيتليه جل في علاه كما قال صلى الله عليه وسلم اشد
الناس بلاء الانبياء فالامثل والامثل - 00:30:26

بنفسه في ولده في عياله فيما حوله حتى يقبل على الله وليس عليه دم هذا من رحمة الله بالمؤمنين من رحمة الله
بالمؤمنين ويتمتع الكافر متعاما حسنا في الدنيا - 00:30:45

ثم اذا جاء يوم القيمة لم يوجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حساب قال ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. هذا دليل على ان المؤمن
يعيش في فضل الله. يعمل الحسنات - 00:31:05

يدخله يوم القيمة وفضل من الله يعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. تأملوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احبه ان ينسأ له
في عمره وان يبارك له في رزقه فليصل رحمه - 00:31:19

فهنا امران اثنان دنيويان بطاله العمر او بركته والبركة في الرزق. البركة في العمر البركة في الرزق. ما سببهما؟ صلة الرحم طيب وصلة
الرحم صلة الرحم من الامور التي يقف عند الصراط - 00:31:38

جلبت اشراق الامانة والرحم فلا يستطيع ان يتبعها هذا الصراط خائن ولا قاطع رحم كما جاء في الحديث فينبغى على الانسان ان
يحسن في ايمانه حتى يعيش في فضل الله عز وجل - 00:32:01

ويجد مدخلات من الحسنات حتى يدخل الجنة بفضل من الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث من الاحاديث العظيمة الدالة على عدل
الله وفضله والداس في الدنيا يعيشون اما في عدل الله واما بفضل الله ويوم القيمة - 00:32:18

المؤمنون في فضل الله والكافرون في عدل الله ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبد واو حديث ان الله ليرضى ان العبد يأكل
الاكلة في حمد الله عليها. ويشرب الشربة في حمد الله عليها - 00:32:37

هذا الحديث فيه دلالة على عظيم فضل الله عز وجل وان المؤمن عليه ان يعرف الله بفضله وجوده وكرمه واحسانه وانه سبحانه
وتعالى يرضى بالشيء اليسير من العبد يرضى بالشيء اليسير من العبد - 00:32:54

يسير العبد نحوه شبرا فيقدم اليه رب العالمين جل وعلا ذراعا اذا جاء العبد اليه ماشيا قبل الله عليه سبحانه وتعالى باعظم منه
فينبغى على الانسان يدرك ان الله سبحانه وتعالى عظيم - 00:33:13

ومن عظمته سبحانه غناه عن العبيد ومما يدل على غناه انه سبحانه يرضى من عباده باليسير لكمال غناه جل في علاه انت تأكل
الاكلة تحمد الله فيرضي الله عنك تشرب الشربة فتحمد الله فيرضي الله عنك - 00:33:34

ما اعظم ما اعظم صفات الله عز وجل وما ايسري نيل الرضاه جل في علاه. نعم احسن الله اليك وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:56

غطت السماء وحق لها ان تتطاير ما فيها موضع وصابر الا وفيه ملك ساجد لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم
كثيرا. وما تلذتم النساء على الفروش ولخرجتم الى الصعدات الى الصعدات تجاؤن الى - 00:34:13

الله تعالى. رواه الترمذى وقال حديث حسن. قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا في الصحيحين من من حديث
انس. هذا الحديث ايها الاخوة يدلنا على عظيم ملك الله عز وجل - 00:34:30

وان العبد المسلم عليه ان يعرف الله بالعظمة والاستغفاء وانه سبحانه له عباد سوانا كثرا لا يعلم حصرهم ولا عدهم الا الذي خلقهم هذا

الحديث قال فيه صلى الله عليه وسلم اطت السماء - 00:34:45

غطت بمعنى افتخرت السماء وحق لها ان تتط م ما فيها موضع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى اذن السماء مكان مبارك ما في موضع واصابع او موضع شبر الا وملك ساجد. موضع اربع اصابع - 00:35:08

في بعض الروايات او شبر او اصابع مطلق دلنا على عظيم الملكوت الاعلى وعظيمة مخلوقات الله في الملا الاعلى واما على رواية اطت السماء وحق لها ان تتط قطت بمعنى تقلت - 00:35:32

تقلت السماء وحق لها ان تتنقل. وهذه الرواية تدلنا على كثرة الملائكة اذا كان الناس اليوم يقولون الارض ضاقت بسبعين ميلارات وربع ما ضاقت هم يكذبون الله اعلم بخلقه سبع ميلارات على الارض - 00:35:55

السماء ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك ساجد حتى ان السماء تتط اي تتنقل ما فيها موضع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى ولهذا قال سبحانه فان استكبروا - 00:36:17

اي البشر؟ الانس والجن عن عبادة الله فالذين عند ربكم يسبحونه بالليل والنهار لا يسام الله سبحانه وتعالى غني عنا وعن عباداتنا وهذا الحديث دليل على عظمة ملك الله عز وجل. وعظمة الملك دليل على عظمة - 00:36:37

الخالق المالك جل في علاه وعظمة صفاتة سبحانه وتعالى فان عظمة المخلوقات دليل على عظمة الخالق وما نرى من المخلوقات من الكمالات دليل على كمال رب البريات جل في علاه - 00:37:03

وما نرى من الجمالات في الموجودات فهو من جمال الله سبحانه وتعالى وما نرى من دقة ورعاية ونظام في المخلوقات حتى في جسمك وبدنك فذلك لعظيم علم الله سبحانه وتعالى. بديع السماوات والارض. ثم قال والله لو تعلمون ما اعلم - 00:37:23

لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا وما تلذذتم من نساء على الفرش ولخرجت من الصعدات تجأرون الى الله تعالى اي لو تعلمون ما اعلم من عظمة الله عز وجل لما تلذذتم بالاكال - 00:37:45

ولما قرت اعينكم الا بطاقة الله والجأر اليه والتي اليه سبحانه لما له من العظمة والجمال والجلال والبهاء او والله لو تعلمون ما اعلم من عقوبة الجبار جل جلاله ومما عنده وهو القهار سبحانه - 00:38:06

ومما اعده للكفار وال العاصين وما يكون يوم القيمة من الغضب وهو العزيز سبحانه وتعالى لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا وهذا الحديث فيه دلالة على استغفاء الله عن خلقه من جهة وعدم حاجته الى الانس والجن وغيرهم - 00:38:28

وفيه دلالة على ان عذاب الله شديد ومن جهة اخرى هذا الحديث يدل على ان الملائكة الذين هم عباد مكرمون يعبدون الله سجدا وقياما ركعا وسجدا فعليها ان نقتندي بهم - 00:38:53

وانه اذا ادركنا الله بجماله وجلاله لاستغفينا عن كل شيء في الوجود وهذا ايتها الاخوة جمعية القلب وجمعه على الرب تبارك وتعالى من اعظم ما يعيشه في مسائل الایمان تم - 00:39:16

قال ولا خرجت من الصعدات وهي الطرقات تجهدون الى الله تعالى مثل الناس اذا جاؤوا شافوا امر فظيع مثل زلزلة مثلا يخرجون الى الطرقات يصرخون يا رب يا رب اذا رأى الناس حريقا - 00:39:38

في البيوتات يخرجون الطرقات يا رب يا رب هذا المقصود المقصود ان الناس لو يعلمون عظمة الجبار لما تركوا الالتجاء اليه ولا لحظة ولو علموا ما عند الله عز وجل من العقوبات لما غفلوا. هذا هو المقصود من هذا الحديث - 00:39:56

وفيه دلالة على اهمية البعد عن الغفلة وان يكون الانسان يستخدم المباحثات بقدر الحاجة ويشغل اوقاته في الطاعات. نعم احسن الله اليك. ولمسلم عن جندب رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي - 00:40:18

لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك هذا الحديث فيه دلالة على عظيم مغفرة الله عز وجل فعلى العبد ان يغفر ان يعرف الله بانه غفور ومعنى الغفر - 00:40:41

ومعنى الغفر هو الستر مع المجاوزة الستر مع المجاوزة ولذلك الله سبحانه وتعالى يجمع بين الغفور والرحيم في ايات كثيرة والله

غفور رحيم وهو الغفور الرحيم انه غفور رحيم لان اذا جمع بينهما فالمقصود بالمغفرة - [00:40:57](#)

ستر العيوب والتجاوز عنها والمقصود بالرحمة الاعانة على الخير فيما يستقبل هذا اذا جمع بينهما واذا انفرد فاحدهما يدل على معناه
والازم الاخر واذا انفرد يدل على معناه وعلى لازم الاخر - [00:41:23](#)

فاما نقول الله يغفر ان يستر ويعفو لرحمته واذا قلنا الله يرحم بمعنى يغفر ويعفو لانه سبحانه رحيم اذا هذا الحديث فيه دالة على
انه لا يجوز للانسان ان يحجر مغفرة الله عن احد - [00:41:45](#)

الا اذا عندك ناس ما عندنا نص الا ان الله عز وجل منع رحمته من الكفار فخلدهم في دار الجحيم هذا القدر نعلم غير هذا القدر تقول
على الله لا يجوز للانسان تقول على الله - [00:42:06](#)

والتقول على الله مناف لمعرفته عز وجل على وجه الایمان والتبعيد بالطاعة قال رجل اي من المسلمين والله لا يغفر الله لفلان
لذنب اذنه لعمل عمله فقال الله عز من ذا الذي يتأنى عليه - [00:42:28](#)

ومعنى التأنى معنى التألي هو التعدى على حق الله عز وجل باليمين التعدى على حق الله باليمن يقول والله لا يغفر الله لفلان تعدى
حجر رحمة الله وباليمين من ذا الذي يتأنى على - [00:42:51](#)

اي يحجر رحمتي مثل لو قال والله فلان لن يرزقه الله وما ادرك اطلع على الغيب اعندك علم بالغيب؟ عندك كتاب بهذا لو قال قائل
والله لا يغفر الله لفلان - [00:43:13](#)

او لبليدي فلان او لجماعة فلان. هذا كله من التألي على الله قال الله اني قد غفرت له واحببت عملي. فيه دالة على ان الله قد يغفر
لعباده بدون عمل - [00:43:33](#)

وهذا المعنى يؤكده الحديث الذي صححه جمع من اهل العلم ومنهم الحافظ ابن رجب رحمة الله وغيره ان الله يغفر لجميع اهل
الارض بليلة النصف من شعبان الا لمشرك او مشاحن - [00:43:49](#)

لماذا يغفر له رحمة من عنده بدون سبب حتى يقبلوا على رمضان وصحابتهم بيضاء كثيابهم البيضاء حتى يكون الصوم على انقي
وارقى ما يكون هذا الفضل من الله. ولذلك هنا هذا العبد غفر الله له بدون ان يكون منه سبب - [00:44:06](#)

غير انه قال دعني وربى ذري وربى ما لكولي؟ ان لي ربيا يحاسبني دل على انه لا يجوز للانسان ان يعيّن العذاب لمعين تذكر الناس
تخوف الناس ترهب الناس - [00:44:31](#)

ترغب الناس هذا امر مطلوب اما تعين هذا امر يجب ان يحذر منه لا تقل والله لا يغفر الله للجبار فلان والله لا يغفر الله للظالم فلان. لا
تقل هذا الكلام - [00:44:54](#)

اذا تذكينا ما ذكرته في اول الدرس ان الله عرض التوبة على من؟ على فرعون عرض التوبة على من على الذين عذبوا اصحاب الاخذود
فكيف يمكن ان يحجر العبد رحمة الله - [00:45:11](#)

ما دام الروح في البدن لا يجوز ان تحجر رحمة الله عن احد اني قد غفرت لواحببت عملي فيه دالة على ان التألي على الله سبب
من اسباب الكفر - [00:45:32](#)

ويترتب على ذلك حبوط العمل لان حبوط العمل لا يكون الا على الكفر والشرك قال الله تعالى لان اشترت ليحبطن عملي ولتكون من
خاسرين نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الملتقي ان شاء الله بعد رمضان ها؟ ان شاء الله - [00:45:48](#)

بعد رمضان ولا بعد احدعش شهر تسعة - [00:46:10](#)